تأثير الدمج بين أسلوبي الإثراء والتجميع على تعلم بعض مهارات الكرة الطائرة لتلميذات مدارس الثانوية الرياضية

د /مها محمد عبد الوهاب الإمام*

المقدمة ومشكلة البحث :

يشكل مفهوم التعلم إحدى القضايا الهامة التي ظلت تحظي باهتمام العلماء والمفكرين ورجال التربية والباحثين لمحاولة فهم عملية التعلم من خلال تفاعل مكوناتها الرئيسية (المعلم ، المتعلم ، الأنشطة ، مواقف التعلم)؛ حيث تدعوا الاتجاهات التربوية الحديثة إلى الاهتمام بالمتعلم ليصبح جزءاً أساسياً في العملية التعليمية حيث لابد أن يقوم بدور جديد فعال وأن يعبر عن ذاتيته في العملية التعليمية ، والقائمون على المؤسسات التعليمية يحاولون الوصول إلى تحقيق الهدف والغاية من العملية التعليمية بدرجة عالية من الكفاءة والإتقان ، ولذلك فهي تهتم بالفرد المتعلم وحاجاته وميوله وهي بهذا التطوير تحاول تحقيق الأهداف المنشودة من العملية التعليمية.

حيث يشير كل من **أحمد راجح (1994م) ، محمد حسن علاوي (1997م)** إلى أن التعلم عبارة عن تفسير أو تعديل ثابت نسبياً في سلوك الفرد ينشأ عن نشاط يقوم به الفرد أو عن الممارسة أو التدريب أو الملاحظة ولا يكون نتيجة لعملية النضج أو لظروف عارضة كالتعب أو المرض أو تعاطي العقاقير المنشطة وما إلى ذلك من العوامل ذات التأثير الوقتي على السلوك أو الأداء.(2: 228) (11: 166)

وفي الآونة الأخيرة ظهرت العديد من أساليب التدريس الحديثة والتي يمكن أن تستخدم في التربية الرياضية. وتهتم هذه الأساليب بصورة مباشرة بالمتعلم. وتعتمد هذه الأساليب على ثلاثة قرارات تختلف من أسلوب إلى آخر وهي " التخطيط – التنفيذ – التقويم.

كما أن مفهوم الأسلوب في مجال التدريس يعني شكلاً متميزاً في تنفيذ الدرس يتخذه المدرس كوسيلة لتعليم التلاميذ . وقد يتخذ المدرس أسلوب واحد أو أكثر وقد يفرض الموضوع المطلوب تعلمه أو المرحلة السنية للتلاميذ استخدام أسلوب خاص ليصل إلى وصول المعلومات.(10: 57)

إن تطوير اللوائح والمناهج الدراسية لمواكبة التطور العلمي لا تعني محتوي جديد فحسب ، ولا إعادة تنظيم هذا المحتوي الذي يدرس للطلاب ولكنه يجب أن يتضمن أساليب

* مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية الرياضية للبنات – جامعة الزقازيق.

جديدة في التدريس تجعل المنهاج الدراسي أكثر فاعلية من خلال إيجاد مواقف للمتعلم يكون فيها أكثر نشاطاً وحماساً ومشاركة في اكتشاف المادة المراد تعلمها .(6: 2)

والإثراء يعتبر من أهم أساليب التدريس الحديثة التي يجب أن تستخدم في إتقان تعليم المهارات الرياضية ويقصد به إضافة نوع جديد من الخبرات التعليمية عن طريق تدعيم البرنامج أو تقديم برامج إضافية إلى جانب المناهج العادية ، ويعتمد الإثراء على أن يقوم المعلمون بتزويد المتعلم أيا كانت المرحلة التعليمية بنوع جديد من الخبرات التعليمية عن طريق تدعيم البرنامج ؛ أي تقديم مناهج إضافية للمتفوقين إلى جانب المناهج العادية بحيث ينمي مواهب الطفل وقدراته.

أما التجميع ففيه يقوم المعلم بتجميع المهارة في صورتها النهائية كما يكون أدائها في المنافسات وذلك عن طريق الخطوات التعليمية للمهارة حيث أنها تكون بسيطة في البداية ثم تكون مركبة في نهايتها لكي تشبه أدائها من مواقف اللعب ثم يقوم بربط المهارة مع باقي المهارات . (7: 46)

ويشير **فؤاد أبو حطب** (1978م) إلى أن التنوع في السمات داخل المجموعة التي تبدو متجانسة هو القاعدة وليس الاستثناء بحيث يصعب استخدام طريقة واحدة للتعليم تقدم لجميع التلاميذ ، لذلك فهو يشير إلى ظهور الحاجة إلى بدائل متعددة من الطرق والأساليب والإستراتيجيات والمحتوى بحيث تهيأ مسارات بديلة لنفس الهدف من الطرق والأساليب للمعلمين والمتعلمين على حد سواء. (9 :600-601)

يذكر **زكي محمد حسن (1997م)** أن الكرة الطائرة تعتبر من الرياضات الجماعية المتميزة بطابع خاص عن باقي الألعاب من حيث طريقة اللعب ويظهر ذلك بوضوح في كيفية التعامل مع الكرة أثناء أداء المهارات الأساسية وكيفية احتساب النقاط، بالإضافة إلى عدم ارتباطها بزمن معين أدى إلي استمرار اللعب لفترات طويلة مع الفرق ذات المستوى العالي.(30:5)

ويتفق كلاً من **عصام الوشاحي** (1997) ، **وأحمد كسرى** (1995م) ، **إجلال على حسن** (1992م) أن المهارات الأساسية في الكرة الطائرة هي سبعة مهارات وهي وقفة الاستعداد والتحركات- الإرسال واستقبال الإرسال- الإعداد - التمرير- الضرب الساحق- حائط الصد- الدفاع عن الملعب.(111:8)(3: 45-52)(1: 39)

ومن خلال إطلاع الباحثة على المراجع العلمية المتخصصة والدراسات السابقة وفى حدود علمها وجدت ندرة في إجراء بحوث ودراسات على أسلوبي الإثراء والتجميع والتي تهتم

بزيادة المحفزات والمثيرات التعليمية داخل الحصة مما يساعد على زيادة فـــاعلية العمليـــة التعليمية، كما لم تجرى أي دراسة مثلها على تلميذات المدارس الرياضـــية تخصـــص الكـــرة الطائرة ، ومن خلال خبرة الباحثة في الإشراف على طالبات التدريب الميـــداني فـــي مـــدارس المرحلة الثانوية وجدت هناك قصوراً في تعلم بعض الألعاب الجماعية (الكرة الطائرة) الأمـــر الذى نتج عنه ضعف فى مستوى الأداء المهارى ، كما أنه بالرغم من أن هذه المدارس مدارس متخصصة إلا أنها لم تحصل على بطولات المدارس والتي تنظمها مديرية التربية والتعليم ، هذا ما أرجعته الباحثة لأسلوب التدريس المستخدم وهو أسلوب التلقي (الشرح والنموذج) حيث ترى الباحثة أن أسلوب التعلم بالتلقي هو الأسلوب السائد بالمدارس ، كما أن أسلوبي الإثراء والتجميع – المقترح دمجهما – يجعلا المتعلم هو محوراً للاهتمام والفعالية في العملية التعليمية لأنه يركز على زيادة محفزات عملية التعلم داخل الحصة مما يساعد على سهولة وسرعة توصيل المعلومة ما يؤدي بالتالي إلى زيادة فعالية عملية التعلم للمهارات،

وهذا ما دعا الباحثة إلى إجراء تلك الدراسة في محاولة منها للتعرف على الدمج بـــين أسلوبي الإثراء والتجميع وتأثيره على زيادة فعالية التعلم لمهارات الكـــرة الطـــائرة فـــي درس التربية الرياضية لتلميذات الصف الأول بمدرسة الثانوية الرياضية.

هدف البحث:

يهدف البحث إلي التعرف على فاعلية الدمج بين أسلوبي (الإثراء – التجميع) على أداء بعض مهارات الكرة الطائرة (التمرير من أسفل – التمرير من أعلى – الإرسال الأمامي) لتلميذات الصف الأول بمدرسة الثانوية الرياضية وذلك من خلال التعرف على:-

- الفروق بين القياسات البعدية لمجموعتي البحث التجريبية (الدمج بين أسلوبي الإثراء والتجميع) والضابطة (التعلم بالتلقي) في مستوى أداء بعض مهارات الكرة الطائرة.
- الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لكل من مجموعتي البحث التجريبية (الدمج بين أسلوبي الإثراء والتجميع) والضابطة (التعلم بالتلقي) في مستوى أداء بعض مهارات الكرة الطائرة.

فروض البحث :

- توجد فروق إحصائية ذات دلالة معنوية في القياس البعدي بين مجموعتي البحث التجريبية (الدمج بين أسلوبي الإثراء والتجميع) والضابطة (التعلم بالتلقي) في مستوى أداء بعض مهارات الكرة الطائرة ولصالح المجموعة التجريبية.

- توجد فروق إحصائية ذات دلالة معنوية بين القياسين القبلي والبعدي لكل من مجموعتي البحث التجريبية (الدمج بين أسلوبي الإثراء والتجميع) والضابطة (التعلم بالتلقي) في مستوى أداء بعض مهارات الكرة الطائرة ولصالح القياس البعدي.

المصطلحات المستخدمة:

أسلوب الإثراء:

أسلوب الإثراء يعتمد على أن يقوم المعلم بتزويد المتعلم –أيا كانت المرحلة التعليمية– بنوع جديد من الخبرات التعليمية عن طريق تدعيم البرنامج ؛ أي تقديم مناهج إضافية للمتفوقين إلى جانب المناهج العادية. (7: 46)

أسلوب التجميع:

يقوم فيه المعلم بتجميع المهارة في صورتها النهائية كما يكون أدائها في المنافسات وذلك عن طريق الخطوات التعليمية للمهارة حيث أنها تكون بسيطة في البداية ثم تكون مركبة في نهايتها. (7: 46)

الدراسات السابقة:

* أجرى **ناجي السيد لطفي** عام 1992م دراسة عنوانها "أثر تفاعل كل من أسلوبي التعليم بالاكتشاف والتعلم بالتلقي مع مستوى الدافع للمعرفة على التحصيل العملي في درس التربية البدنية"، واستخدم الباحث المنهج التجريبي وبلغ حجم العينة 74 طالباً من مدرسة سموحة الإعدادية للصف الأول، واستخدم مقياس الواقع للمعرفة واختبارات وقياسات (عقلية ، حركية ، فسيولوجية ، بدنية)، اختبارات الأداء المهاري كوسيلة لجمع البيانات ، وكانت أهم النتائج استخدام أسلوبي التعلم (الاكتشاف – تلقي) عند تعلم المهارات الرياضية (جمباز – كرة طائرة) حيث أنها الأسلوب الأنسب لتحقيق الأهداف المراد تحقيقها.(14)
* أجرت **هبة عبد العظيم إمبابي** 1997م أثر تفاعل كل من أسلوبي بالاكتشاف والتلقي مع مستوى التفكير الابتكاري على اكتساب بعض المهارات الحركية للمرحلة بنات ، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ، واشتملت عينة البحث على 30 طالبة ، واستخدمت الباحثة اختبار القدرات الحركية والمهارية كوسيلة لجمع البيانات ، وكانت أهم النتائج تأثير أساليب التدريس المصغر (الذاتي– الاكتشاف – العروض التوضيحي) على الارتقاء بمستوى الأداء الحركي للتصويبة السلمية في كرة السلة.(15)
* أجرت **هند محمد أحمد ، إلهام عبد المنعم أحمد** عام 2008م دراسة بعنوان فاعلية استخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس بعض مهارات الكرة الطائرة على التحصيل المعرفي

والمهاري لطالبات المرحلة الإعدادية ، وتهدف الدراسة إلى معرفة تأثير إستراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس بعض مهارات الكرة الطائرة وأثرها على التحصيل المعرفي والمهاري لطالبات المرحلة الإعدادية ، واستخدم الباحثان المنهج التجريبي ، وقد بلغ عدد أفراد العينة (68) طالبة من المرحلة الإعدادية وقسمت إلى مجموعتين كل منها (34) طالبة ، وكانت أهم النتائج أن التعلم باستخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم أدى إلى تحسن في مستوى أداء مهارات الكرة الطائرة قيد البحث للمجموعة التجريبية التي استخدمتها وكذلك التحصيل المعرفي ووجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية ولصالح المجموعة التجريبية.(16)

* أجرى **محمود عبد اللطيف يحيى علي** عام 2011م دراسة بعنوان تأثير استخدام أسلوبي الإثراء والتجميع لتعليم الموهوبين على نواتج التعلم لمهارات كرة السلة ، وتهدف الدراسة إلى التعرف على تأثير استخدام أسلوب الإثراء وأسلوب التجميع لتعليم الموهوبين على نواتج التعلم في مهارات كرة السلة ، واستخدم الباحث المنهج التجريبي على عينة من 30 تلميذ تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمدارس الرياضية بمحافظة القاهرة ، واستخدم برنامج تعليمي باستخدام أسلوب الإثراء وآخر باستخدام أسلوب التجميع ، وكانت أهم النتائج أن أسلوبي الإثراء والتجميع لهما أثر إيجابي في تعلم مهارات كرة السلة قيد البحث حيث كان تأثير أسلوب الإثراء أكبر من أسلوب التجميع .(13)

إجراءات البحث

المنهج المستخدم

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي باستخدام مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة نظراً لملائمة لطبيعة البحث.

مجتمع وعينة البحث:

اشتمل مجتمع البحث على (45) تلميذة بمدرسة الثانوية الرياضية بالزقازيق وقد قامت الباحثة باختيار عدد (39) تلميذة وتم الاختيار العشوائي لعدد (11) تلميذة لإجراء الدراسة الاستطلاعية عليهن ، ثم تم تقسيم باقي عينة البحث عشوائياً إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (14) تلميذة ويطبق عليها البرنامج الدمج بين أسلوبي الإثراء والتجميع ، والمجموعة الأخرى ضابطة وعددها (14) تلميذة ويتم التدريس لهن بطريقة التلقين والمتبعة بالمدرسة.

وقد قامت الباحثة بإجراء التجانس لعينة البحث الكلية في متغيرات النمو (العمر الزمني – الطول – الوزن) والتي قد يكون لها تأثير على متغيرات البحث والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (1)

تجانس عينة البحث الكلية في متغيرات النمو

(العمر الزمني – الطول – الوزن) ن=39

المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	معامل الالتواء
العمر الزمني	السنة	16.58	1.08	16.50	0.22
الطول	سم	158.35	4.17	158.00	0.25
الوزن	كجم	51.43	1.72	51.50	0.12-

يتضح من جدول (1) أن قيم معاملات الالتواء لمتغيرات النمو (العمر الزمني – الطول – الوزن) قد تراوحت ما بين (0.25 ، 0.12-) أي أنها انحصرت بيم (+3 ، 3-) الأمر الذي يشير إلى إعتدالية توزيع العينة وتجانسها.

وبعد أن تأكدت الباحثة من تجانس عينة البحث الكلية قامت بتقسيم عينة البحث الأساسية وعددهم (28) تلميذة إلى مجموعتين الأولى ضابطة والثانية تجريبية حيث قامت بالتأكد من عشوائية التقسيم باستخدام القياسات القبلية للبحث بإجراء التكافؤ لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الاختبارات البدنية والمهارية قيد البحث وهو ما سيوضحه جدول (4).

وسائل جمع البيانات

1- الاختبارات البدنية (مرفق 1)

- العدو 20 م من البدء العالي (لقياس السرعة الانتقالية) (الثانية)
- الوثب العمودي (لقياس القدرة العضلية للرجلين) (السم)
- دفع كرة طبية لأقصى مسافة (لقياس القدرة العضلية للذراعين) (المتر)
- الجري الارتدادي 4× 10م (لقياس عنصر الرشاقة) (الثانية)

2- الاختبارات المهارية: (مرفق 2)

- اختبار التمرير من أسفل على الحائط لمدة 30 ثانية . (الدرجة)
- اختبار دقة التمرير من أعلى على الحائط . (الدرجة)
- اختبار الإرسال الأمامي المواجه من أسفل. (الدرجة)

البرنامج التعليمي: (مرفق 3)

اعتمدت الباحثة عند تصميم برنامج التعلم بالدمج بين الإثراء والتجميع وذلك بـــالاطلاع على العديد من المراجع العلمية المتخصصة والدراسات السابقة في مجال طرق التدريس والكرة الطائرة وكذلك ومهارات الكرة الطائرة المقررة على طلاب السنة الأولـــى بالرحلـــة الثانويـــة (التمرير من أسفل – التمرير من أعلى – الإرسال الأمامي).

أسس وضع البرنامج التعليمي:

- مراعاة الهدف من البرنامج.
- ملائمة محتوى البرنامج لمستوى وقدرات التلاميذ.
- توفير الإمكانات والأدوات المستخدمة في البرنامج.
- مرونة البرنامج وقبوله للتطبيق العملي.
- تدرج الخطوات التعليمية من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب.
- مراعاة التكرارات المناسبة لتعلم كل مهارة.
- مراعاة فترات الراحة البينية للوصول بأفراد العينة إلى الحالة الطبيعية.
- مراعاة تقديم تعليمات وإرشادات توضح فيها النواحي الفنية الصحية لكل خطـــوة لتلاشـــي الأخطاء وتصحيحها.
- مراعاة عرض نموذج لكل خطوة من الخطوات التعليمية وتقديم تغذية راجعة للمتعلم.
- أن يتفهم المتعلم طبيعة الأداء للمهارات قيد البحث حيث هناك ارتباطاً بين تعلـــم المهـــارة ومعرفة معلومات متعددة ومتباينة عن الأداء وذلك بعد أن يصل المتعلم إلى مرحلة الفهـــم والاستيعاب لتسلسل الأداء المهاري لكل مرحلة من مراحل الأداء.

وقد راعت الباحثة عند وضع البرنامج المقترح:

- تجميع المهارة كما في صورتها النهائية التي تؤدى بها في المنافســـات مســـتخدما القواعـــد الأساسية للتعليم (من السهل إلى الصعب – من البسيط إلى المركب ...)
- ربط المهارة مع باقي المهارات في شكل نموذج تطبيقي.
- تنويع أسلوب التعلم وعدم الثبات على نمط واحد حتى لا يشعر التلميذ بالملل.
- مشاركة للمتعلمين في وضع الوحدات التعليمية وفقاً لقدراته وخبراته البدنية والمهارية.
- إعطاء الفرصة للمتعلمين لاكتشاف الأداءات المختلفة للمهارة بأنفسهم دون مساعدة.
- وضع المتعلمين أثناء الأداء في مواقف تكتيكية وفنيـــة وجمـــل مهـــارة تتحـــدى قـــدراتهم واستعداداتهم.

- ملائمة البرنامج لخصائص وطبيعة عينة البحث.
- تميز البرنامج بالبساطة والتنوع.
- تدرج الخطوات التعليمية من السهل إلى الصعب.
- استثارة دوافع المتعلمين لتحقيق العائد التربوي.
- عرض نموذج لكل خطوة من الخطوات التعليمية.

محتوى البرنامج التعليمي :

تم تحديد محتوى البرنامج بحيث يحتوي على الدمج بين أسلوبي الإثراء والتجميع لزيادة فعالية تعليم مهارات الكرة الطائرة (التمرير من أسفل – التمرير من أعلى – الإرسال الأمامي) ، كما راعت الباحثة توزيع الأزمنة على محتويات الوحدة التعليمية كالآتي:

- عدد أسابيع البرنامج التعليمي (8) أسبوع.
- عدد الوحدات التعليمية وحدتين أسبوعياً بإجمالي (16) وحدة تعليمية.
- زمن الوحدات التعليمية (45) دقيقة وتقسم كالآتي : (5 ق) الجزء التمهيدي " الإحماء "، (15 ق) الإعداد البدني، (20 ق) الجزء الرئيسي، (5 ق) الجزء الختامي " التهدئة ".

وقد تم تحديد المحتوى التعليمي لمهارات الكرة الطائرة قيد البحث من خلال الاطلاع على بعض المراجع العلمية المتخصصة وكذلك الدراسات السابقة في مجال الكرة الطائرة وطرق التدريس وذلك لتحديد الخطوات الفنية والتعليمية والتدريبات المستخدمة لرفع مستوى الأداء ويتضمن البرنامج التعليمي مجموعة من الخطوات التعليمية المتدرجة من السهل إلى الصعب ليستفيد منها عينة البحث في تعلم مهارات الكرة الطائرة .

الدراسة الاستطلاعية:

صدق الاختبارات:

حساب الصدق قامت الباحثة باستخدام طريقة المقارنة الطرفية وذلك بتطبيق الاختبارات البدنية والمهارية على عينة البحث الأساسية (28) وتم ترتيب درجات أفراد عينة البحث ترتيباً تنازلياً من الأعلى إلى الأقل وتم تقسيمهم إلى أرباعيات وتمت المقارنة بين الربيع الأعلى (المجموعة المميزة) والربيع الأدنى (المجموعة غير المميزة) في هذه الاختبارات كما يوضحه الجدول رقم (2).

جدول (2)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) بين المجموعتين المميزة وغير المميزة في الاختبارات البدنية والمهارية قيد البحث ن1=ن2=7

	الاختبـــــــــــــارات	المجموعة غير المميزة		المجموعة المميزة		قيمة
		سَ	± ع	سَ	± ع	(ت)
البدنية	العدو 20 م من البدء العالي	6.52	0.32	4.98	0.29	*12.85
	الوثب العمودي	22.25	1.88	35.85	1.89	*18.39
	دفع كرة طبية لأقصى مسافة	2.82	0.41	4.72	0.37	*12.40
	الجري الارتدادي 4× 10م	7.82	0.50	6.12	0.42	*9.38
المهارية	التمرير من أسفل على الحائط لمدة 30ث	9.01	0.71	11.85	0.61	*10.94
	دقة التمرير من أعلى على الحائط	7.19	0.82	10.89	0.74	*12.08
	الإرسال الأمامي المواجه من أسفل	10.91	0.99	14.06	1.11	*7.63

*دال عند مستوى 0.05

يتضح من جدول (2) وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية بين المجموعتين المميزة وغير المميزة في جميع الاختبارات البدنية والمهارية قيد البحث مما يشير إلى صدق هذه الاختبارات وصلاحيتها للتطبيق .

ثبات الاختبارات:

قامت الباحثة بحساب الثبات للاختبارات البدنية والمهارية قيد البحث عن طريق تطبيـــق الاختبار ثم إعادة تطبيقه بفاصل يومان بين التطبيقين وذلك على عينة البحث الاستطلاعية وتـــم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (3)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني للاختبارات قيد البحث (الثبات) **ن=11**

	الاختبـــــــــــــارات	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		معامل الارتباط
		سَ	± ع	سَ	± ع	
البدنية	العدو 20 م من البدء العالي	5.52	0.42	5.68	0.39	*0.912
	الوثب العمودي	25.25	1.73	25.73	1.49	*0.831
	دفع كرة طبية لأقصى مسافة	3.96	0.41	4.02	0.37	*0.890
	الجري الارتدادي 4× 10م	6.82	0.53	6.76	0.42	*0.871
المهارية	التمرير من أسفل على الحائط لمدة 30ث	10.01	0.91	10.37	0.61	*0.857
	دقة التمرير من أعلى على الحائط	9.79	0.82	9.85	0.74	*0.884
	الإرسال الأمامي المواجه من أسفل	13.91	1.39	13.96	1.31	*0.879

*** دال عند مستوى 0.05**

يتضح من جدول (3) وجود علاقة إرتباطية إحصائية ذات دلالة معنوية بين التطبيقين الأول والثاني في جميع الاختبارات البدنية والمهارية قيد البحث على عينة البحث الاستطلاعية الأمر الذي يشير إلى ثبات هذه الاختبارات وصلاحيتها للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

الدراسة الأساسية

القياسات القبلية:

بعد أن تأكدت الباحثة من صلاحية الاختبارات البدنية والمهارية قيد البحث للتطبيق من خلال المعاملات العلمية (الصدق – الثبات) وبعد الانتهاء من مراحل بناء البرنامج التعليمي قامت الباحثة بإجراء القياسات القبلية لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة وذلك في الفترة من 2/19 /2012م حتى 2012/2/20م وقد استخدمت هذه القياسات للتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث وذلك كما يوضحه جدول (4).

جدول (4)

دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي

للمتغيرات المهارية والبدنية قيد البحث (التكافؤ) ن1=ن2=14

	الاختبـــــــــــــارات	التجريبية		الضابطة		قيمة
		سَ	± ع	ت	± ع	ت
البدنية	العدو 20 م من البدء العالي	5.41	0.52	5.58	0.49	0.858
	الوثب العمودي	25.34	1.63	25.53	1.52	0.307
	دفع كرة طبية لأقصى مسافة	3.97	0.51	4.01	0.48	0.206
	الجري الارتدادي 4× 10م	6.73	0.56	6.76	0.53	0.14
المهارية	التمرير من أسفل على الحائط لمدة 30ث	10.21	0.89	10.27	0.91	0.17
	دقة التمرير من أعلى على الحائط	9.89	0.81	9.81	0.94	0.232
	الإرسال الأمامي المواجه من أسفل	13.93	1.27	13.89	1.24	0.081

*** قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05 = 2.06**

يتضح من جدول (4) أنه لا توجد فروق إحصائية ذات دلالة معنوية بين في القياس القبلي بين المجموعتين التجريبية والضابطة في جميع الاختبارات البدنية والمهارية قيد البحث مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في تلك المتغيرات.

تنفيذ تجربة البحث:

قامت الباحثة بتطبيق البرنامج التعليمي باستخدام الدمج بين أسلوبي الإثراء والتجميع على المجموعة التجريبية ، والأسلوب التقليدي (الشرح والنموذج) على المجموعة الضابطة في الفترة من 2012/2/21م حتى 2012/4/17م أي لمدة (8) أسابيع وبمعدل وحدتين تعليميتين أسبوعياً (بإجمالي 16 وحدة) وزمن الوحدة (45 ق) مقسمة إلى (5 ق) الجزء التمهيدي " الإحماء "، (15ق) الإعداد البدني، (20ق) الجزء الرئيسي وهو الذي تم فيه استخدام برنامج الدمج بين أسلوبي الإثراء والتجميع ، (5 ق) للجزء الختامي "التهدئة" .

القياسات البعدية:

بعد انتهاء المدة المحددة لتنفيذ تجربة البحث الأساسية قامت الباحثة بإجراء القياسات البعدية لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الاختبارات البدنية والمهارية قيد البحث وذلك في الفترة من 2012/4/18م حتى 2012/4/19م وقد راعت الباحثة أن يتم إجراءات القياسات

البعدية تحت نفس الظروف التي تم بها إجـــراء القياســـات القبليـــة وبـــنفس الأدوات وبـــنفس المساعدين.

المعالجات الإحصائية

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية باستخدام برنامج SPSS وهي:

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- معامل الالتواء.
- الوسيط.
- معامل الارتباط.
- اختبار "ت".
- معادلة نسب التقدم%.

عرض النتائج:

جدول (5)

دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية

في المتغيرات المهارية قيد البحث **ن=14**

الاختبـــــــــــــارات	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة
	سَ	± ع	ت	± ع	ت
التمرير من أسفل على الحائط لمدة 30ث	10.21	0.89	13.52	0.92	* 6.32
دقة التمرير من أعلى على الحائط	9.89	0.81	12.94	0.79	* 5.72
الإرسال الأمامي المواجه من أسفل	13.93	1.27	17.12	1.13	* 5.77

*** قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05 = 2.16**

يتضح من جدول (5) أنه توجد فروق إحصائية ذات دلالة معنوية بين القياسين القبلـــي والبعدي للمجموعة التجريبية في جميع الاختبارات المهارية قيد البحث ولصالح القياس البعدي.

جدول (6)

دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدى للمجموعة الضابطة

في المتغيرات المهارية قيد البحث ن=14

الاختبـــــــــــــارات	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة
	سَ	± ع	ت	± ع	ت
التمرير من أسفل على الحائط لمدة 30ث	10.27	0.91	11.01	0.92	2.06
دقة التمرير من أعلى على الحائط	9.81	0.94	10.62	0.99	2.04
الإرسال الأمامي المواجه من أسفل	13.89	1.24	14.91	1.33	1.98

*** قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05 = 2.16**

يتضح من جدول (6) أنه توجد فروق إحصائية ليست ذات دلالة معنوية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في جميع الاختبارات المهارية قيد البحث ولصالح القياس البعدي.

جدول (7)

دلالة فروق القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة

في الاختبارات المهارية قيد البحث ن1=ن2 = 14

الاختبـــــــــــــارات	التجريبية		الضابطة		قيمة
	سَ	± ع	ت	± ع	ت
التمرير من أسفل على الحائط لمدة 30ث	13.52	0.92	11.01	0.92	* 6.95
دقة التمرير من أعلى على الحائط	12.94	0.79	10.62	0.99	* 6.60
الإرسال الأمامي المواجه من أسفل	17.12	1.13	14.91	1.33	* 4.56

*** قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05 = 2.06**

يتضح من جدول (7) أنه توجد فروق إحصائية ذات دلالة معنوية في القياس البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة في جميع الاختبارات والمهارية قيد البحث ولصالح المجموعة التجريبية.

جدول (8)

نسب تغير القياس البعدي عن القياس القبلي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة في المتغيرات المهارية قيد البحث

المتغيرات	المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة		
	قبلي	بعدى	نسبة التغير%	قبلي	بعدى	نسبة التغير%
التمرير من أسفل على الحائط لمدة 30ث	10.21	13.52	32.42	10.27	11.01	7.21
دقة التمرير من أعلى على الحائط	9.89	12.94	30.84	9.81	10.62	8.26
الإرسال الأمامي المواجه من أسفل	13.93	17.12	22.90	13.89	14.91	7.34

يتضح من جدول (8) وجود نسب تقدم للقياس البعدي عن القياس القبلي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة في جميع الاختبارات المهارية قيد البحث ، كما توضح نفس النتائج تفوق المجموعة التجريبية (الدمج بين أسلوبي الإثراء والتجميع) على المجموعة الضابطة (الشرح والنموذج) في نسب تقدم هذه الاختبارات.

مناقشة النتائج:

يتضح من جدول (5) أنه توجد فروق إحصائية ذات دلالة معنوية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في جميع الاختبارات المهارية قيد البحث ولصالح القياس البعدي.

وتعزو الباحثة ذلك إلى برنامج الدمج بين أسلوبي الإثراء والتجميع الذي تم وضعه وتصميمه من قبل الباحثة حيث قامت الباحثة بتدعيمه بأدق تفاصيل التعلم المهاري للمهارات قيد البحث والتي هي أحد أهم أسباب نجاح التعلم بأسلوب الإثراء حيث يعتمد على تفصيل المهارة إلى جزيئاتها البسيطة التي تعمل على استيعاب المتعلم لها وبالتالي تسهل عملية التعلم ويتم تدعيمها وتأصيلها بحيث تكون المعلومات والمهارات المتعلمة ثابتة في ذهن المتعلم وبالتالي يتمكن المتعلم من تطويرها فيما بعد عن طريق الاستفادة من التجميع لتلك الجزيئات التي تكون في شكل الأداء المهاري داخل الملعب في شكل جمل حركية ، وكل هذا بلا شك أتاح فرصة جيدة للمتعلمات للتعلم واكتساب المعارف والمعلومات الكاملة عن المهارة، مما أثر بدور ايجابياً على طريقة أداء المهارة وارتفاع المستوى في أداء المهارات قيد البحث في الكرة الطائرة.

يتضح من جدول (6) أنه توجد فروق إحصائية ليست ذات دلالة معنوية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في جميع الاختبارات المهارية قيد البحث ولصالح القياس البعدي.

وترجع الباحثة ذلك إلى أن أسلوب التعلم بالتلقي قد أتاح فرصة لتعلم الأداء المهاري لمحتويات الوحدة المتعلمة والتي احتوت على الشرح اللفظي للمهارة وخصائصها، وتوضيح العرض الخاص بها والذى استخدمه المعلم من خلال النموذج والممارسة وأيضاً التكرار الموجه، وهذا قد انعكس إيجابياً على مستوى الأداء للمهارات المتعلمة إلا أن النتائج لم يكن لها دلالة معنوية وهو ما ترجعه الباحثة إلى استخدام الطريقة المتبعة (الشرح والنموذج) والتي اعتاد عليها جميع الطلاب في جميع المراحل الدراسية، حيث تعتبر هي الطريقة المتبعة منذ الصغر في عملية التعليم سواء معرفي أو حركي، بالإضافة إلى إنها تعتمد على الشرح من جانب المعلم وأداء النموذج ثم أداء تدريبات متنوعة لرفع مستوى الأداء، كل ذلك ساعد على تحسين في أداء المهارة الحركية في الكرة الطائرة لكن هذا التحسن ليس له دلالة معنوية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من **ياسر محمد متولي (1999م)** في أن تأثير أسلوب الأوامر على تعلم المهارات كان تأثيراً غير كاف وبسيط (17). ودراسة **ناجى لطفي الباجورى** (1992) في أن تأثير أسلوب الأوامر كان تأثيراً بسيطاً.(14)، ونتائج دراسة **محمد علي محمود ، ومصطفي محمد نصر الدين** (2003م) في أن الطريقة التقليدية (الشرح والنموذج) لا تكفي وحدها لتعليم المبتدئين الأداء الصحيح (12).

كما يتضح من جدول (7) أنه توجد فروق إحصائية ذات دلالة معنوية في القياس البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة في جميع الاختبارات والمهارية قيد البحث ولصالح المجموعة التجريبية.

كما توضح نتائج جدول (8) وجود نسب تقدم للقياس البعدي عن القياس القبلي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة في جميع الاختبارات المهارية قيد البحث ، كما توضح نفس النتائج تفوق المجموعة التجريبية (الدمج بين أسلوبي الإثراء والتجميع) على المجموعة الضابطة (الشرح والنموذج) في نسب تقدم هذه الاختبارات.

حيث ترجع الباحثة انخفاض نسب التقدم للمجموعة الضابطة مقارنة بالمجموعة التجريبية والتي استخدمت الدمج بين أسلوبي الإثراء والتجميع لعدم توافق خصائص الأسلوب المستخدم مع المجموعة الضابطة مع خصائص الأداء المهاري المتعلمات ، حيث أن الطريقة التقليدية تتميز بإلقاء أوامر سلوك حركية من قبل المعلم على المتعلم أن ينفذها على الفور بدون

مناقشة، وتكون محدودة من حيث المحفزات التي تعمل على استثارة دوافع المتعلمات مما أثر سلباً على مستوى الأداء وحماس المتعلمات لبذل أقصى مجهود لديهم بهدف التعلم .

غير أن الدمج بين أسلوبي الإثراء والتجميع يعمل على تفصيل وتجزيء المهارة إلى أبسط جزيئاتها التي تتيح للمتعلمات فهم أدق تفاصيل المهارة وبالتالي تكون مجمل المهارة واضح بالنسبة لهن في عملية التعلم بالإضافة إلى تجميع المهارة في شكل أداء مهاري مشابه للأداء داخل المباراة في شكل مهارات مجمعة .

وتعزى الباحثة ذلك إلى التأثير الإيجابي لدمج أسلوبي التعلم بالإثراء والتجميع أثر إيجابياً على تنمية مهارات الكرة الطائرة حيث أدى ذلك إلي تنمية الجوانب العقلية واستثارة الدوافع والميول من اجل إيجاد العلاقات بين جوانب ومراحل الأداء الخاص بكل مهارة مما كان له الأثر الفعال في تعلم وإتقان المهارات قيد البحث وحدوث التحسن الحادث للقياس البعدى عن القياس القبلي ، كما أدى ذلك إلي تشجيع المتعلمين على معرفة أخطائهم ومستوى أدائهم الفعلي مما أدى إلي قيام المتعلم بمحاولة التعرف عن طريق جهده الذاتي وخبرته الشخصية وقدراته العقلية علي إيجاد العلاقات المختلفة بين مراحل الأداء المتعلقة بأداء هذه المهارة الذي كان له أكبر الأثر في نسب تقدم القياس البعدي عن القياس القبلي في جميع الاختبارات المهارية للكرة الطائرة والذي فاقت نسب تقدم مجموعة التعلم بالشرح والنموذج.

ويتفق ذلك مع دراسة **حنان رشدي عسكر (1980م)**(4) أن البرنامج لتعليمي المقترح والمنظم والمقنن والمعد جيداً يسهم في تنمية المستوى المهاري لدى عينة البحث.

الاستخلاصات والتوصيات:

أولاً : الاستخلاصات:

- برنامج التعلم بالدمج بين أسلوبي الإثراء والتجميع ساهم في تحسين مستوى أداء مهارات الكرة الطائرة (التمرير من أسفل – التمرير من أعلى – الإرسال الأمامي) قيد البحث.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى لجميع الاختبارات المهارية قيد البحث (التمرير من أسفل – التمرير من أعلى – الإرسال الأمامي) ولصالح المجموعة التجريبية
- حقق أسلوب الشرح والنموذج الذي طبق على المجموعة الضابطة تحسن طفيفاً في مهارات الكرة الطائرة قيد البحث.
- تفوقت المجموعة التجريبية التي تم التدريس لها بالدمج بين أسلوبي الإثراء والتجميع على المجموعة الضابطة التي تم التدريس لها بأسلوب الشرح والنموذج في مستوى الأداء المهارى للكرة الطائرة.

ثانياً : التوصيات:

- ضرورة تطبيق البرنامج التعليمي قيد البحث باستخدام الدمج بين أسلوبي الإثراء والتجميع في الارتقاء بمستوى تعليم مهارات الكرة الطائرة.
- ضرورة تدريب معلمي التربية الرياضية على استخدام أساليب التدريس الحديثة التي تتناسب مع عينة المتعلمين لمواكبة التطور الحديث في عملية التعلم.
- إجراء المزيد من البحوث التجريبية على رياضات أخرى غير الكرة الطائرة باستخدام أسلوبي الإثراء والتجميع .
- إجراء المزيد من البحوث التجريبية على رياضات أخرى غير الكرة الطائرة باستخدام أساليب تدريسية أخرى ومقارنتها بأسلوبي الإثراء والتجميع للوصول إلى تحقيق أعلى مستوى ممكن.

المـــراجـــع

1- إجلال على حسن: **تأثير برنامج تدريبي مقترح على بعض الصفات البدنية الخاصة والمتغيرات الفسيولوجية والمستوى المهاري لناشئات الكرة الطائرة** ، دكتوراه كلية التربية الرياضية بنات بالزقازيق ، جامعة الزقازيق ،1992.

2- أحمد عزت راجح : **أصول علم النفس التربوي** ، دار المعارف، القاهرة، 1994م.

3- أحمد كسرى معاني: **موسوعة الكرة الطائرة خطوات على طريق النجاح** ، الجزء الأول ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1995م .

4- حنان رشدي عسكر : **وضع برنامج للإعداد الخاص وتحديد أثره علي المستوي المهـــاري للاعبات كرة اليد** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنات ، جامعة حلوان ، القاهرة ، 1980م .

5- زكى محمد حسن: **مدرب الكرة الطائرة** ، دار المعارف ، القاهرة ، 1997م.

6- طارق محمد محمد عبد العزيز: **أساليب تدريس التربيـــة الرياضـــية ومعوقـــات تنفيـــذها بالمرحلة الإعدادية** ، مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، العدد السادس عشر، الجـــزء الثاني، مارس 2003م.

7- علي محمد عبد المجيد : **إستراتيجية للنهوض بالرياضة المدرسية لذوي الاحتياجات الخاصة (معاقين – موهوبين)** ، بحث منشور ، جائزة الملك فيصل بن فهد ، الرياض ، 2006م.

8- عصام الوشاحي: **الكرة الطائرة الأمريكية** ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1997م

9- فؤاد أبو حطب : **القدرات العقلية** ، ط4 ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1978م.

10- محروس محمد قنديل ، محمد إبراهيم شحاته: وأحمد فؤاد الشـــاذلي :**أساســـيات التربيـــة الرياضية**, منشأة المعارف, الإسكندرية 1998م.

11- محمد حسن علاوى: **علم نفس المدرب والتدريب الرياضي**، دار المعارف، القاهرة، 1997م.

12- محمد علي محمود ، مصطفي محمد نصر الدين : **فاعلية التعليم المبـــرمج علـــي تعلـــم التصويب في كرة القدم للمبتدئين تحت 12 سنة** ، مجلة بحوث التربية الرياضية ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة الزقازيق، العدد 26 أغسطس 2003م.

13- محمود عبد اللطيف يحيى علي : **تأثير أسلوبي الإثراء والتجميع لتعليم الموهوبين على نواتج التعلم لمهارات كرة السلة** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة حلوان ، 2011م.

14- ناجى لطفي الباجورى : **أثر تفاعل كل من أسلوبي التعلم بالاكتشاف والتعلم بالتلقي مع مستوى الدافع للمعرفة على التحصيل العلمي في درس التربية الرياضية** ،رسالة دكتوراه ،كلية التربية الرياضية للبنين ، الإسكندرية ، 1992 م .

15- هبة عبدالعظيم امبابي: **أثر تفاعل كل من أسلوبي بالاكتشاف والتلقي مع مستوى التفكير الابتكاري على اكتساب بعض المهارات الحركية للمرحلة بنات** ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة الإسكندرية ، 1997م.

16- هند أحمد محمد ، إلهام عبد المنعم أحمد: **فاعلية استخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس بعض مهارات الكرة الطائرة على التحصيل المعرفي والمهارى لطالبات المرحلة الإعدادية**، المؤتمر العلمي الدولي الثالث "تطوير المناهج التعليمية في ضوء الاتجاهات الحديثة وسوق العمل" في الفترة من (22-23) مارس، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة الزقازيق، 2008م .

17- ياسر محمود متولي العريان: **تأثير التدريس بأسلوب العمل التبادلي على تنمية بعض المهارات الأساسية في كرة القدم لتلاميذ المرحلة الإعدادية**، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية بنين، جامعة الزقازيق،1999م.

تأثير الدمج بين أسلوبي الإثراء والتجميع على تعلم بعض مهارات الكرة الطائرة لتلميذات مدارس الثانوية الرياضية

د/مها محمد عبد الوهاب الإمام*

يهدف البحث إلي التعرف على فاعلية الدمج بين أسلوبي (الإثراء – التجميع) على أداء بعض مهارات الكرة الطائرة (التمرير من أسفل – التمرير من أعلى – الإرسال الأمامي) لتلميذات الصف الأول بمدرسة الثانوية الرياضية ، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ، واشتملت عينة البحث على مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (14) تلميذة ويطبق عليها البرنامج الدمج بين أسلوبي الإثراء والتجميع ، والمجموعة الأخرى ضابطة وعددها (14) تلميذة ويتم التدريس لهن بطريقة التلقين والمتبعة بالمدرسة ، كما استخدمت الباحثة الاختبارات البدنية والمهارية كوسيلة لجمع البيانات ، وكانت أهم النتائج أن برنامج التعلم بالدمج بين أسلوبي الإثراء والتجميع ساهم في تحسين مستوى أداء مهارات الكرة الطائرة (التمرير من أسفل – التمرير من أعلى – الإرسال الأمامي) قيد البحث ، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى لجميع الاختبارات المهارية قيد البحث (التمرير من أسفل – التمرير من أعلى – الإرسال الأمامي) ولصالح المجموعة التجريبية.

* مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية الرياضية للبنات – جامعة الزقازيق.

The impact of the merger between the two methods of enrichment and the assembly to learn some skills Volleyball for pupils of secondary schools sports

*D / Maha Mohammed Imam Abdul Wahab

The research aims to identify the effectiveness of the merger between the two methods (enrichment - the assembly) on the performance of some of the skills of volleyball (scroll down - scroll from the top - the transmission front) for first grade students school, high school sports , and the researcher used the experimental method , and included the research sample into two groups , one experimental and number (14) schoolgirl and applied program combining stylistic enrichment and assembly , and the other group officer and number (14) schoolgirl is teaching them a way of indoctrination and followed the school , the researcher also used physical tests and skill as a means of collecting data , and the most important results that the learning program integration between stylistic enrichment and the assembly contributed to improving the performance level of skills Volleyball (scroll down - scroll from the top - the transmission front) under discussion , also found statistically significant differences between the experimental and control groups in the dimensional measurement for all tests of skill under discussion (scroll down - scroll from the top - sending the front) and in favor of the experimental grou.